

عن قتادة مرسلًا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

كُنْتُ نَبِيًّا وَأَدَمُ يُبَيِّنُ الرُّوحَ وَالْجَسَدَ . أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي
الْحَلِيَّةِ عَنْ مَيْسِرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يَعْنِي قَبْلَ أَنْ تُنْفَخَ فِيهِ
الرُّوحُ .

«كُنْتُ نَبِيًّا وَأَدَمُ فِي الْجَنَّةِ فِي صُلْبِهِ ، وَرَكِبْتُ فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ
أَبِي نُوحٍ وَقُدِّفَ بِي فِي النَّارِ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ ، وَلَمْ يَلْتَقِ أَبَوَايَ قَطُّ عَلَى
سِفَاحٍ ، وَلَمْ يَزَلِ اللهُ يَنْقُلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الْحَسَنَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ
مَصْفًى مَهْدَبًا لَا تَتَشَعَّبُ شُعْبَتَانِ إِلَّا كُنْتُ فِي خَيْرِهِمَا ، قَدْ أَخَذَ اللهُ بِالنَّبْوَةِ
مِيثَاقِي ، وَبِالْإِسْلَامِ عَهْدِي ، وَنَشَرَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ذِكْرِي ، وَبَيَّنَّ كُلُّ نَبِيٍّ
صَفْتِي ، تَشْرُقُ الْأَرْضُ بِنُورِي ، وَالْغَمَامُ لَوَجْهَتِي ، وَعَلِمَنِي كِتَابِي فِي
سَمَائِهِ ، وَشَقَّ لِي أَسْمَاءً مِنْ أَسْمَائِهِ ، فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَأَنَا مُحَمَّدٌ ،
وَعَدَنِي أَنْ يَحْبُونِي بِالْحَوْضِ وَالْكَوْثَرِ ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي أَوَّلَ شَافِعٍ ، وَأَوَّلَ
مَشْفَعٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ خَيْرِ قَرْنٍ لِأُمَّتِي وَهُمْ الْحَمَّادُونَ ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» . أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحِبَاهُ : أَعْطَاهُ . قَالَ فِي الْمَصْبُوحِ : الْقَرْنُ : الْجَيْلُ مِنَ النَّاسِ ،
قِيلَ ثَمَانُونَ سَنَةً وَقِيلَ سَبْعُونَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الَّذِي عِنْدِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنْ
الْقَرْنَ أَهْلُ كُلِّ مَدَّةٍ كَانَ فِيهَا نَبِيٌّ أَوْ طَبَقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، سَوَاءٌ قَلَّتِ السَّنُونَ
أَوْ كَثُرَتْ . قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : خَيْرُ الْقُرُونِ
قَرْنِي ، يَعْنِي أَصْحَابَهُ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، أَيِ الَّذِينَ أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنِ
التَّابِعِينَ .

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ» . أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ
وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

لَمَّا اقْتَرَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ قَالَ : يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ إِلَّا غَفَرْتَ